

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

### ذم الخيلاء والتكبر

قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي اليمامي سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يقول : من تعظم في نفسه أو إختال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان .

تخريج الحديث : رواه الإمام أحمد <sup>١</sup> .

### بيان حال الرواة :

- ١- يحيى بن إسحاق البجلي يكنى أبا زكريا اقام في بغداد وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة <sup>٢</sup> .
- ٢- يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ، يكنى أبا عمر ، أقام في اليمامة ، وثقه ابن حبان والذهبي و قال ابن حجر : ثقه من الثامنة <sup>٣</sup> .
- ٣- عكرمة بن خالد بن العاصي المخزومي ، أقام في مرو الروذ ، وثقه أبو زرعة والنسائي وقال ابن حجر : ثقه من الثالثة <sup>٤</sup> .

---

(١) مسند الإمام أحمد : ١١٨/٢ (٥٩٩٥) وأورده الهيثمي فقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : مجمع الزوائد : ٩٨/١ .  
(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٥٩/٨ والكاشف: ٣٦١/٢ وتقريب التهذيب: ١٦٣/١ .  
(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٤١٠/٨ والجرح والتعديل: ٢٤٥/٩ والثقات: ٦٥١/٧ والكاشف: ٤٠٤/٢ وتقريب التهذيب: ٦١٤/١ .  
(٤) ينظر: التاريخ الكبير: ٤٩/٧ والجرح والتعديل: ٩/٧ والثقات: ٢٣١/٥ وتهذيب الكمال: ٢٤٩/٢٠ والكاشف: ٣٢/٢ وتقريب التهذيب: ٣٩٦/١ .

٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، يكنى أبا عبد الرحمن مات سنة (٧٣هـ) ، من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة والتوثيق ° .

**حكم الحديث :** الحديث إسناده حسن ، لأن فيه ( يحيى بن إسحاق البجلي ) وهو صدوق . والله أعلم  
**المعنى العام :**

نبه الحديث الشريف على أهمية التواضع وعدم التكبر لأنها لا تليق بالمؤمن الصادق المخلص في دينه لله ﷻ ، وعلى المشي باعتدال ، لأن التكبر يجلب للشخص الكره والبغض من قبل المارين .  
قوله ﷺ من تعظم في نفسه : أي من تعاضم في نفسه وضمن أنه فوق كل شيء وقد غرته نفسه ، وأختال في مشيته وتبخرت وطن أن الله لا يراه ، فهذا غير صحيح ، لقوله ﷺ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ٦ ، ثم إن جزاء هذا العمل هو أن يلقي الله ﷻ وهو عليه غضبان لأنه نسي عظمة الله وقدرته ، ونسوا بأن الله قادرٌ على أن يخسف به ويعاقبه حتى قبل أن يفكر في التكبر والإعجاب ٧ .

### فوائد الحديث :

- ١- دل الحديث على ذم الكبر والخيلاء .
- ٢- دل الحديث على الوعيد الشديد لمن تعاضم في نفسه ، ولقاء الله وهو عليه غضبان .
- ٣- دل الحديث على ترك كل ما يبغض الله ﷻ واستحباب فعل الخيرات .

(°) ينظر: النقات: ٢٢/٥ وتقريب التهذيب: ٣١٥/١ والإصابة: ٥٨٨/٤ .

(٦) سورة الزلزلة : آية : ٨ .

(٧) ينظر: الفتح الرباني: ٢٩٢/١٧ وفيض القدير: ١٠٦/٦ .